انتخابات مجلس الشعب – المرحلة الثالثة

البيان الأول

3 يناير، 2012 – 02:00 مساء

بداية هادئة لعملية التصويت، وطوابير طويلة في الكثير من الأماكن

طرد ومنع مراقبين معتمدين من لجان الإنتخاب

مشروع رقيب هو ثمرة تعاون مشترك بين اثنتين من منظمات المجتمع المدني المعنية بمراقبة الانتخابات: الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية والجمعية المصرية لنشر وتطوير الوعي القانوني.

في اليوم الأول من الجولة الثالثة لانتخابات مجلس الشعب، نشر مشروع رقيب 383 مراقب مدني غير حزبي في المحافظات التسعة التي تجري بها الانتخابات. تم توزيع مراقبي مشروع رقيب على عينة عشوائية وتمثيلية من اللجان الانتخابية المختارة طبقًا لقواعد إحصائية. ويعمل المراقبون حاليًا على إرسال تقارير المراقبة عبر رسائل نصية لمركز البيانات الرئيسي في القاهرة.

أفاد مراقبو مشروع رقيب أن معظم اللجان الانتخابية فتحت أبوابها لاستقبال الناخبين قبل الساعة 9 صباحًا، إلا أن بعض اللجان تم فتحها في وقت متأخر نظراً لتأخر وصول مسئولي اللجان أو مواد التصويت مثل أوراق التصويت وكشوف الناخبين. يوضح الجدول المدرج أدناه أوقات الفتح:

وقت الفتح	النسبة
قبل 9 صباحًا	92%
بين 9 و 11 صباحًا	8%
بعد 11 صباحًا	0%

في بداية يوم التصويت الأول، رصد مراقبو مشروع رقيب طوابير طويلة أمام الكثير من المراكز الانتخابية وطابع من الهدوء العام الذي ساد عملية التصويت بشكل عام. أبلغ المراقبون عن انتهاكات قليلة نسبياً، ولكن يبقي توجهان شابا المرحلتين الأولى والثانية ولا يزالان يمثلان مصدرًا للقلق:

- استمر مراقبو مشروع رقيب في التعرض للمنع من دخول اللجان الانتخابية أو الطرد منها، بالرغم من حصولهم على تصاريح. بلغ إجمالي عدد المراقبين الذين تعرضوا للمنع من دخول المراكز الانتخابية أو الطرد منها ثلاثين مراقبًا (8 في المائة) حتى هذه اللحظة من اليوم الأول للتصويت. تمت أغلب حالات طرد المراقبين على يد المشرفين القضائيين، بينما تعرض عدد قليل من المراقبين للمنع من دخول المراكز الانتخابية علي يد رجال الأمن كما كان الحال في المرحلتين الأولى والثانية.
- استمر مراقبو مشروع رقيب في الإبلاغ عن استمرار المتنافسين السياسيين في الدعاية الانتخابية داخل المراكز الانتخابية وفي محيطها، بيد إنه تم الإبلاغ عن عدد أقل من حالات الدعاية مقارنة بما تم الإبلاغ عنه من حالات خلال المرحلتين الأولى والثانية. بينما استمر وصول تقارير للإبلاغ عن الدعاية الانتخابية نسب معظمها إلى حزب الحرية والعدالة وحزب النور، ولكن أيضاً كانت هناك بعض حالات الدعاية من الوفد والوسط والكتلة المصرية وحزب مصر القومي وبعض المرشحين المستقلين.

ومن أكثر ما يثير القلق لدى مشروع رقيب طرد مراقبي المشروع على يد رجال القوات المسلحة والذي يعتبر تدخلاً سافرًا في العملية الانتخابية ويقلل من نزاهة العملية واستقلالية السلطات الانتخابية.

المؤشرات الكيفية:

بناء على ما تم جمعه من بيانات من 92% من مراقبي المشروع الذين أرسلوا تقارير فتح اللجان وتجهيزها، توصل مشروع رقيب إلى المعلومات التالي ذكرها بخصوص الأماكن التي تم نشر المراقبين بها:

النتائج	النسبة
الصناديق الانتخابية المغلقة\المشمعة	%86
توافر الحبر السري	%99
تواجد عناصر أمنية داخل اللجان	%37
متوسط عدد مندوبي الأحزاب والمرشحين	5-4

الانتهاكات الخطيرة:

حتى الساعة الثانية من مساء اليوم، أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن عدد قليل جدًا من الانتهاكات أو حالات الإرهاب، وكانت الانتهاكات الخطيرة التالي ذكرها من أبرز الانتهاكات التي تم رصدها:

- تعرض 30 من مراقبي مشروع رقيب إلى المنع من دخول اللجان الانتخابية أو الطرد منها.
- 22 حالة استمر فيها متنافسون سياسيون في الدعاية الانتخابية داخل اللجان الانتخابية، نُسبت معظم الحالات إلى حزب الحرية والعدالة، وحزب النور.
- 14 حالة تواجد مواد دعاية انتخابية داخل حرم اللجان الانتخابية، وتخص معظم تلك المواد الدعائية حزب الحرية والعدالة وحزب النور.
- 6 حالات استخدم فيها ممثلون لأحزاب السياسية شعارات دينية للتأثير على الناخبين.

- واقعتان تعرض فيهما مندوبون عن مرشحين أو أحزاب سياسية إلى الطرد من اللجان الانتخابية.
- واقعتا شراء أصوات.
- حالة واحدة تم استخدام بطاقات دوارة فيها.
- ثلاث حالات استخدام العنف في المنيا بين الناخبين.

يكرر مشروع رقيب مطالبته للجنة القضائية العليا بالوفاء بالتزامها بتصحيح ما وقع من أخطاء في الجولتين الأولى والثانية، ويطلب مشروع رقيب من اللجنة العليا التالي:

- ضمان السماح للمراقبين الحاصلين على تصاريح من اللجنة القضائية العليا بالدخول إلى اللجان الانتخابية كما ينص ميثاق الشرف والمعايير الدولية للانتخابات والقواعد الصادرة عن اللجنة العليا ذاتها.

- ضمان التزام مسئولي الأمن بأحكام القانون وعدم التدخل في عمل اللجنة القضائية العليا. اذ يترك تدخل القوات المسلحة أثرًا سلبيًا على مصداقية وشفافية العملية الانتخابية ويقلل من شأن ما لدى اللجنة العليا من سلطات.

- ضمان قيام المشرفين القضائيين ومسئولي اللجان الانتخابية بتطبيق إجراءات الانتخابات الرسمية على نحو متسق للحد من الارتباك والأخطاء في المراكز الانتخابية ومحيطها.

- استخدام ما لديها من سلطات لمنع الدعاية داخل حرم المراكز الانتخابة وفي محيطها وضمان الالتزام بفترة الصمت عن الدعاية كما ينص القانون.

يطالب مشروع رقيب جميع الأحزاب السياسية بالامتناع عن الاستمرار في الدعاية السياسية والتوقف عن استخدام الشعارات الدينية كما تنص أحكام القانون المصري.

يثني مشروع رقيب على الناخبين المصريين لمشاركتهم الهادئة في المرحلة الثالثة من الانتخابات، ويتمنى أن يستمر الطابع الهادئ للعملية خلال اليوم.

للمزيد من المعلومات حول مشروع رقيبن يرجى زيارة الموقع الإليكتروني: www.rakeeb.net ومتابعة مشروع رقيب على الفيسبوك (Project Rakeeb) وتويتر (RakeebEG) للتعرف على آخر الأخبار. في حالة وجود أسئلة عن مشروع رقيب، يرجى الاتصال بشريف علاء على 01007434708 أو s.abdulazim@mosharka.org أو رابحة فتحي على 0165524255 أو eaddla2004@hotmail.com.